

شرح الأسماء الحسنى

[49] صارت بالفعل واتصلت باصلها الذى هو الصادر الاول المصدر للجميع وواسطة الجود ورابطة للخلق بالمعبود وفى المأثورة المذكورة فى الائمة (ع) بكم فتح ا بكم يختم وفى القدسي يا بن ادم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي وفى خطبة رسالة للشيخ الرئيس ابن سينا الحمد ا الذى خلق الانسان وخلق من فضالته ساير الاكوان وقال الشيخ أبو طالب المكي قدس سره فى كتاب قوت القلوب ان الافلاك تدور بانفاس بنى ادم وقال الشيخ محيى الدين فى افتتاح كتاب سبحة الحق الحمد ا الذى جعل الانسان الكامل معلم الملك وادار سبحانه وتعالى تشريفا وتنويعا بانفاسه الفلك ونعم ما قال الشيخ فريد الدين العطار النيشابوري س روز وشب اين هفت پرکار أي پسر * از برای تست بر کار أي پسر طاعت روحانیان از بهر تست * خلد ودوزخ عکس لطف وقهر تست * قدسیان یکسر سجود کرده اند جزو وكل غرق وجودت کرده اند * جسم تو جزوات وجانت کل کل * خویش را قاصر مبین در عین ذل إلى ان قال چون در اید وقت رفعتهای کل * از وجود تست خلعتهای کل ولا ولی المرتبة الرابعة درجات اقصاها الدرجة الختمية والحقيقة المحمدية فهو صلى ا عليه وآله كعاكس وسكان الجبروت عكوس بعلومهم وعصمتهم وطهارتهم له بعلمه وعصمته وقطان الملكوت بقدرتهم عكوس له بقدرته فانه يد ا وحراس السموات ونيراتها بديمومتهم ورفعتهم وتربيتهم عكوس له بديمومة نوره الذى هو اول ما خلق ورفعة منزلته التى جاء فيها لولاك لما خلقت الافلاك وتربيته التى كان بحسبها نبيا والادم بين الماء والطين ومنها لقب برحمة للعالمين وجلاس محفل النبوة ونادى الرسالة وصدر اولى العزمية فى نشأة الناسوت عكوس له بنبوته ورسالته واولى عزميته وحتميته فيها وهكذا حيوان عالم الكيان من الناسوت ومن فى درجته ونباته ومعدنه إلى بسايطه كلها عكوس مقامات بشريته صلوات ا وتسليماته وبركاته عليه واله قوله (ع) وهى ذات العليا هكذا فى نسخ رأينا وهو من باب حذف الموصوف أي صاحبة المنزل العليا أو صاحبة صفات ا العليا فى مقام التخلق بها وشجرة طوبى هي باعتبار اتصالها بالحقيقة العقلية التى هي كثيرة التجليات والعقول كلها كاغصانه والنفوس السعيدة كاوراقه وازهاره وسدره المنتهى هي باعتبار اتصالها باللاهوت فان سدره المنتهى فى لسان
